مساهمة القنوات التلفزيونية الخاصة في دعم ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري

The contribution of private television channels to supporting the culture of citizenship among Algerian youth

ط د . ناوي كمال*

kamel.naoui@univ-tebessa.dz

مخبر الدراسات الانسانية والأدبية جامعة العربي تبسي – تبسة .

أد عبد الغني بوزيان

Bouabdelgani12@gmail.com

مخبر الدراسات الانسانية والأدبية جامعة العربي تبسي – تبسة .

تاريخ الاستلام: 2024/09/27 تاريخ القبول 2024/11/30 تاريخ النشر 2024/12/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إيضاح الدور الذي تقوم به القنوات التلفزيونية الخاصة في دعم ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري من خلال تشجيع المواطنين على المشاركة الفعالة في المجتمع واتخاذ القرارات المسؤولة، وكذلك إيضاح الواجبات والحقوق التي يتمتع بها المواطن، والتي تُشكل القاعدة الاساسية لهذه الثقافة ويتم ذلك من خلال البرامج المتنوعة التي تركز على هذه الجوانب الاساسية التي تدعم ثقافة المواطنة.

الكلمات المفتاحية: وسائل الاعلام – القنوات التلفزيونية الخاصة – المواطنة – ثقافة المواطنة.

Abstract :

This study aims to clarify the role played by private television channels in supporting the culture of citizenship among young people by encouraging citizens to actively participate in society and make responsible decisions, as well as clarifying the duties and rights that

* المؤلف المراسل

citizens enjoy, which constitute the basic basis for this culture. This is done through: Various programs that focus on these basic aspects that support the culture of citizenship .

Key words : media - private television channels - citizenship - culture of citizenship

مقدّمة:

أصبحت المواطنة بما يترتب عليها من واجبات وحقوق للمواطنين، مقولة مركزية للديمقراطية ومقوما أساسيا من مقومات الحداثة السياسية والاجتماعية بل إن خلو دستور أية دولة دون الإشارة إلى هذه الحقوق و ضرورة صيانتها و المحافظة عليها يعد من منظور الأخلاق الديمقراطية مخالفة قانونية وسياسية و انتقاصا من مشروعية السلطة ذاتها.

كما أخذت المواطنة في العصر الحديث معنى جديدا تعكسه المنزلة التي أصبح يحتلها المواطن في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، و تحددت تحت تأثير مجموعة من التحولات طبعت المجتمعات المعاصرة خلال منتصف القرن العشرين، هذه التحولات بعضها اقتصادي أو سياسي و البعض الأخر منها أيديولوجي إلا أن أهمها هو انتصار التوجهات التي أكدت على أولوية الفرد وشرعية استقلاله تجاه المجتمع، وحقه في رعاية مطالبه ومتابعة أهدافه بكل حرية في حدود احترام القوانين وقد شهدت العقود الأخيرة تعمقا قويا لهذا المبدأ، كما لعبت وسائل الاعلام العمومية والخاصة دور كبير في تنمية وتغذية ثقافة المواطنة لدى الجماهير وساهمت بدور كبير في تشكيل الرأي العام الذي أصبح فيما بعد هو القاعدة الاساسية التي تنطلق منها النخبة للتعبير عن الحقوق والواجبات بطريقة قانونية وبخلفية ثقافية.

المبحث الأول:

الاشكالية :

لقد تطورت وسائل الاعلام والاتصال بشكل كبير على مدى القرون الماضية، حيث تمثلت سابقا في حديث الناس والإشارات المختلفة بينهم، ثم توسعت وتطورت فأصبحوا

يستخدمون الحمام الزاجل للتواصل بين القبائل المختلفة، الى ان ظهرت الأوراق وبدأت وسائل الاعلام والاتصال تتطور أكثر فأكثر خاصة مع ظهور أجهزة جديدة تسهل مهمة الاتصال بين البشر سميت بوسائل الاعلام والاتصال على اختلاف أنواعها وهو ما اصبحت هذه الاخيرة ضرورية للمرء ولا يمكنه الاستغناء عنها وتمتلك مكانة هامة في تقدم الدول ومؤسساتها، فالإعلام جزء من الاتصال او هو وجه من وجوهه.

ويشهد العالم ثورة تكنولوجية كبرى في مجال الاتصال ووسائله تمكن الانسان عبرها من اختصار الزمان و المكان وزاد فيها استعمال التقنيات الاكثر تطورا كالأقمار الصناعية والتلفزيونية فالقطاع السمعي البصري يشهد تحولات كبيرة أدت إلى تكاثر محطات البث فارتفع بذلك الاستقبال الفردي بواسطة الهوائيات فمنذ بداية سبعينات القرن الماضي حدثت تغييرات جذرية في مستوى المشهد الاعلامي السمعي البصري، انعكست على مختلف أنساقه التكنولوجية والتنظيمية والبرامجية وكان من أهم مظاهرها في الوطن العربي بروز القطاع الخاص بقوة ليصبح في ظرف وجيز منافسا جديا للقطاع العمومي.

ومع التنوع في المحتوى الاعلامي المقدم من طرف هذه البرامج تلعب البرامج تتناول قضايا المواطنة دورا مهما في توعيه الجماهير وتكوين ثقافة لديهم السمة الغالبة لدى أغلب البرامج وقد عملت هذه المؤسسات من خلال سياستها الاعلامية على دعم ثقافة المواطنة بما تشتملها من حقوق وواجبات خاصة لدى فئة الشباب.

ومن خلال ذلك يمكن ان نطرح التساؤل التالي : ما هي المساهمة التي يمكن أن تقدمها القنوات التلفزيونية الخاصة في دعم ثقافة المواطنة لدى الشباب الجزائري ؟

التساؤلات الفرعية:

التساؤلات الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل ؟)

– ما هي الاستمالات الاقناعية المستخدمة في هذه البرامج لدعم ثقافة المواطنة؟

– ما هي اللغة المستخدمة في هذه البرامج لدعم ثقافة المواطنة؟

– ما هو شكل العبارات المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة؟

التساؤلات الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل ؟)

– من هم الاطراف الفاعلين الذين تناولوا ثقافة المواطنة ؟

ما هي الاهداف التي تسعى هذه البرامج تحقيقها ؟

– ما هي القيم التي تقدمها هذه البرامج؟

– ما مدى تفاعل فئة الشباب من البرامج؟

أهداف الدراسة : الهدف من دراسة مساهمة القنوات الخاصة في دعم ثقافة المواطنة هو فهم كيف يمكن لهذه القنوات أن تلعب دورًا في تعزيز الوعي المواطن وتعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية للأفراد في المجتمع. تعتبر القنوات الخاصة وسائل إعلامية مستقلة تعمل خارج نطاق الحكومة، ولذلك لديها القدرة على تقديم وجهات نظر متعددة ومتنوعة للجمهور.

من خلال دراسة مساهمة القنوات الخاصة في دعم ثقافة المواطنة، يمكن تحقيق عدة أهداف منها:

– تعزيز الوعي المواطن: يمكن للقنوات الخاصة توفير معلومات شاملة وموثوقة حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر في المواطنين. يمكنها تسليط الضوء على الحقوق والواجبات المواطنية وتوجيه النقاش حولها.

– تعزيز المشاركة السياسية: يمكن للقنوات الخاصة توفير منصة للمواطنين للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم والمشاركة في النقاشات العامة. يمكنها تغطية الانتخابات والأحداث السياسية وتوفير المعلومات اللازمة للمواطنين لاتخاذ قرارات مستنيرة.

– تعزيز التسامح والتنوع: يمكن للقنوات الخاصة تعزيز ثقافة المواطنة بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة، ويمكنها تسليط الضوء على التجارب والقصص الملهمة للأفراد من مختلف الخلفيات وتعزيز فهم واحترام الاختلافات.

– تعزيز المسؤولية المجتمعية: يمكن للقنوات الخاصة تشجيع المواطنين على المشاركة في الأعمال الخيرية والمبادرات المجتمعية وتعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية للأفراد تجاه المجتمع.

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة القنوات الخاصة في دعم ثقافة المواطنة إلى فهم كيف يمكن لوسائل الإعلام الخاصة أن تؤثر في تشجيع الوعي المواطن والمشاركة السياسية وتعزيز القيم الديمقراطية والمجتمعية في المجتمع.

أسباب اختيار الموضوع: تعد مرحلة اختيار الموضوع ذات أهمية بالغة و هي من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث لأنها تمثل مرحلة حاسمة تؤثر على سير عملية إنجاز الباحث لموضوع معين و من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية: الميل لهذا النوع من المواضيع ذات البعد الإجتماعي والرغبة الشديدة و الملحة في تعميم الفائدة من هذه الدراسة العلمية وكذلك حب التعرف على ما تقدمه هذه القنوات الخاصة في دعم ثقافة المواطنة التي تعد القاعدة الاساسية لتشكل المجتمع ككل .

الأسباب الموضوعية: طبيعة هذه المواضيع التي تثار بكثرة وفي كل المحطات على اختلافها كون ثقافة المواطنة من المؤشرات الأساسية التي تدخل في كل السلوكيات الانسانية بغض النظر عن طبيعة الموضوع المثار وهناك عدة أسباب موضوعية تدعوا إلى دراسة مثل هذه المواضيع سواء على المستوى الافراد أو المؤسسات وهي كلها تستند إلى أهمية تعزيز ثقافة المواطنة وتأثيرها على المجتمع بشكل عام ومن بين الأسباب الموضوعية نجد:

– تعزيز الاستقرار الاجتماعي: يلعب تعزيز ثقافة المواطنة دورًا مهمًا في تعزيز الاستقرار الاجتماعي في المجتمع، حيث يؤدي الشعور بالانتماء والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية إلى تقوية الروابط الاجتماعية وتحقيق التعايش السلمي.

– تعزيز المشاركة السياسية: تعد المشاركة السياسية أحد عوامل الديمقراطية الأساسية وتسهم في صنع القرارات العامة وتشكيل مستقبل المجتمع ودراسة مواضيع دعم ثقافة المواطنة تساعد في فهم كيفية تعزيز المشاركة السياسية وتحفيز المواطنين على المشاركة بفعالية في العملية السياسية.

– تعزيز وعي المواطن: يعتبر وعي المواطن بحقوقه وواجباته والقضايا الاجتماعية والسياسية أمرًا حاسمًا لبناء مجتمع مدني قوي، دراسة مواضيع دعم ثقافة المواطنة تساهم في نشر المعرفة والوعي بين المواطنين وتمكينهم من تحليل القضايا بشكل منطقي وتكوين آراءهم الخاصة.

– تعزيز التسامح والتنوع: تعزيز ثقافة المواطنة يساهم في تعزيز التسامح والتعايش السلمي بين الأفراد المنتمين لثقافات وخلفيات مختلفة، ويمكن أن تساهم الدراسات الموضوعية في توفير فهم عميق للتنوع الثقافي وتعزيز الاحترام المتبادل والتفاهم بين أفراد المجتمع.

– تعزيز المواطنة النشطة: تشجيع المواطنة النشطة يعني تحفيز المواطنين على المشاركة في العمل الجماعي لحل المشكلات المجتمعية والسياسية ودراسة مواضيع دعم ثقافة المواطنة تساعد في تحليل العوامل التي تؤثر في المشاركة النشطة وتشجيع المواطنين على أدوارهم الفعالة في المجتمع.

فهي الدراسات الموضوعية في دعم ثقافة المواطنة تهدف إلى فهم أهمية تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية، وتعزيز الوعي المواطن والمسؤولية الاجتماعية، وتعزيز التسامح والتنوع في المجتمع.

أهمية الموضوع: دراسة موضوع دعم ثقافة المواطنة له أهمية كبيرة وذلك للعديد من الأسباب منها :

– تعزيز الديمقراطية: تعد ثقافة المواطنة أحد أساسيات النظام الديمقراطي، حيث تشجع على المشاركة السياسية والمدنية وتعزز مبادئ الحرية والمساواة وحقوق الإنسان، وبفهم هذه العوامل يمكن تعزيز الممارسات الديمقراطية وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار.

– بناء المجتمع المدني: تعزز ثقافة المواطنة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية وتشجع على المشاركة في الأعمال الخيرية والمبادرات المجتمعية، ومن خلال دراسة هذا الموضوع يمكن تعزيز تطوير المجتمع المدني وتعزيز التعاون بين الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية والأفراد.

– تعزيز الوحدة والتعايش السلمي: يساهم دعم ثقافة المواطنة في تعزيز الوحدة والتناغم بين أفراد المجتمع من خلال تعزيز قيم التسامح واحترام الاختلافات من خلال دراسة هذا الموضوع يمكن تعزيز الفهم المتبادل وتعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات المختلفة.

– تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية: يعزز دعم ثقافة المواطنة المشاركة السياسية والاجتماعية الفعالة، وبالتالي يزيد من تأثير الأفراد في صنع القرارات وتشكيل المستقبل من خلال دراسة هذا الموضوع يمكن توفير الأدوات والمعرفة اللازمة لتمكين المواطنين وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في المجتمع.

– تعزيز الوعي والمسؤولية: يعمل دعم ثقافة المواطنة على زيادة الوعي بحقوق وواجبات المواطن وتعزيز المسؤولية الفردية تجاه المجتمع والبيئة من خلال دراسة هذا الموضوع يمكن تعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الأفراد وتعزيز قدراتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة والمساهمة في تحقيق التغيير الإيجابي.

فهي تساهم في تعزيز الديمقراطية، وبناء المجتمع المدني، وتعزيز الوحدة والتعايش السلمي، وتعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية، وتعزيز الوعي والمسؤولية حيث إنها تساهم في بناء مجتمع يعتمد على المشاركة الفعالة والمسؤولية المجتمعية والتعاون بين أفراده.

المنهج المستخدم: بما أن الدراسة هي دراسة وصفية والتي نحاول من خلالها معرفة مدى مساهمة القنوات التلفزيونية الخاصة في دعم ثقافة المواطنة فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو تحليل المضمون الذي يتيح لنا دراسة التفاعلات التي تكون بين المتحاورين في هذه القنوات، وكيف تقوم هذه البرامج التلفزيونية بتقديم محتويات إعلامية تساهم في دعم ثقافة المواطنة.

مجالات الدراسة: إن أي بحث يرسم هدفاً مُحدداً من أجل تحقيقه ضمن حدود معينة ونظراً لطبيعة الموضوع وقد إختار الباحث فترة ما بين 01 إلى غاية 31 أكتوبر 2023، وذلك من خلال تحليل البرامج التلفزيونية المقدمة في القناة التلفزيونية للشروق نيوز والتي تتناول مواضيع دعم قضايا المواطنة أو أحد مؤشراتها كالديمقراطية والمساواة والمجتمع المدني والانتخابات والحقوق والواجبات والعدالة والمسؤولية الاجتماعية.

مجتمع البحث:إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية" :مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات ويعرف على أنه " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة نميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو التقصي (حسن، 1983، صفحة ص 94)، و من هنا يمكن تحديد مجتمع دراستنا هذه و المتمثل في مجموع البرامج المقدمة في القنوات التلفزيونية الخاصة، و عليه يصعب مسح كل مجتمع البحث نظرا لطبيعة هذه المواضيع وكذا المجال الزمني لذلك فقد قام الباحث بإختيار عينة صغيرة من مجتمع البحث ككل والتي تتمثل في عدد محدود من البرامج التلفزيونية المقدمة في قناة الشروق نيوز.

عينة الدراسة : تعرف العينة على أنها الجزء من المجتمع التي يجري إختيارها وفق قواعد و طرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيح (لطفي، 1976، صفحة ص 189)، و العينة هي عملية الحصول على معلومات حول مجموعة كاملة من المجتمع عن طريق فحص جزء منها، و بما أن دراستنا تستهدف وصف و تحليل المواضيع التي تتناول دعم ثقافة المواطنة،

وقد لجأنا العينة القصدية، والتي يقصد بها :هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء موضوع مشكلة البحث (رضوان، 2007، صفحة ص 117)، يقوم الباحث باختيار العينة القصدية اختيارا حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها (صحراوي، 2006، صفحة ص 98)، وعينة هذه الدراسة متمثلة في برنامج قناة الشروق نيوز"الجزائر هذا المساء " وقد حاول الباحث أن يأخذ 30 حصة من برنامج تلفزيوني الجزائر هذا المساء وإجراء عملية التحليل عليه والذي كان في الفترة المحددة للدراسة في إطارها الزماني.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على أداة إستمارة تحليل المضمون بما تحتويها من فئات الشكل وفئات المضمون وقد عرف **"بيرلسون"** هذه الأداة على أنها: تسعى إلى بلورة الوصف العادي للمضمون أو المحتوى حتى تُمكن من إظهار طبيعة المنبهات والمؤثرات الموجودة في الرسالة الموجهة للقارئ أو المستمع أو المشاهد وقوتها النسبية على أسس موضوعية.

أداة تحليل المحتوى : أشار بيرلسون إلى معنى تحليل المضمون في مؤلفه تحليل المحتوى في البحث الاتصالي بأنها عبارة عن أسلوب البحث الذي يستهدف الوصف الموضوعي المنظم الكمي لمحتويات الاتصال الظاهر، ويرى سمير نعيم أحمد أن تحليل المضمون هو أحدطرق البحث التي تستخدم من أجل الوصول إلى وصف منظم وموضوعي لمختلف تسجيلات التعبيرات الرمزية (ياسف، 2006، صفحة 100).

مفاهيم الدراسة :

لقد اصبح الواقع الاعلامي الذي تصنعه وسائل الاعلام يتغير في اتجاه التوسع الجماهيري من جهة، ومن جهة اخرى في اتجاه تجاوز الفاعل الاعلامي التقليدي (الصحافة الراديو التلفزيون) ليتعداه الى اهمية الفاعل الالكتروني المعبر المباشر عن الرأي العام في وقتنا

الحاضر، ولقد شهدت وسائل الاتصال تطورا تقنيا ساير التطور التكنولوجي الذي عرفته المجتمعات البشرية في كافة المجالات حتى بات من الضروري اعطاء الاهمية الكبرى لهذا الفاعل الأساسي في جميع مجالات الحياة والتي لا يمكن الاستغناء عنها في تنظيم حياتنا اليومية والاجتماعية.

- **وسائل الإعلام:** هي الوسائل والأدوات التي تستخدم لنقل المعلومات والأخبار والمحتوى الإعلامي إلى الجمهور. تهدف وسائل الإعلام إلى نشر المعلومات وتوفير وسيلة للتواصل والتفاعل بين المؤسسات والأفراد.

تشمل وسائل الإعلام العديد من الأشكال والأنواع المختلفة، بما في ذلك:

- الصحف والمجلات: وسائل الإعلام المطبوعة التي تنشر المقالات والأخبار والتحقيقات في صورة طبعية. تشمل الصحف اليومية والأسبوعية والشهرية، وتغطي مجالات متنوعة مثل الأخبار العامة والشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية وغيرها.

- وسائل الإعلام الإلكترونية: تشمل المواقع الإلكترونية، والمدونات، والمجلات الإلكترونية، والمنتديات، ووسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام. هذه الوسائل تسمح بنشر المعلومات وتبادل الآراء والتفاعل الفوري مع الجمهور.

- الإذاعة: وسيلة إعلامية تنقل المعلومات والبرامج الصوتية عبر الأمواج اللاسلكية. تشمل الإذاعة العامة والإذاعة الخاصة ومحطات الراديو المحلية والدولية. يمكن أن تتضمن البرامج المذاعة أخبارًا وبرامج ترفيهية وحوارات وموسيقى ومقابلات وغيرها.

- التلفزيون: وسيلة إعلامية تنقل المعلومات والبرامج المرئية عبر الأمواج اللاسلكية. يتم بث التلفزيون عبر القنوات التلفزيونية ويشمل مجموعة واسعة من البرامج مثل الأخبار والبرامج الوثائقية والبرامج الترفيهية والأفلام والمسلسلات والرياضة والإعلانات.

– وسائل الإعلام الاجتماعية: تشمل وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وسناب شات ولينكد إن وغيرها. تتيح هذه الوسائل للأفراد والمؤسسات التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ومشاركة المحتوى والآراء.

تعتبر وسائل الإعلام أداة هامة في نقل المعلومات وتشكيل الرأي العام، إذ يجب على الوسائل الإعلام أن تلتزم بمبادئ الحيادية والمصداقية والشفافية في نقل المعلومات، وأن تلتزم بالمعايير الصحفية والأخلاقية. كما يجب أن تحرص على تنويع المصادر وتقديم وجهات نظر متعددة لتعزيز التنوع والتفاعل الاجتماعي .

القنوات التلفزيونية الخاصة : يعتبر البث التلفزيوني عن طريق الاقمار الصناعية أكبر نجاح حققه التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال تطوير وسائل الاتصال الجماهيري، وقد ساعد هذا التطور على ظهور عشرات القنوات التلفزيونية الفضائية فلا يكاد يمر يوم إلا ونشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة او إعلان عن الشروع في البث عبر الاقمار الصناعية وتحديد كيفية التقاط الث لهذه القنوات ومشاهدة برامجها.

وفي الجزائر دخل ميدان البث التلفزيوني الفضائي المباشر رسميا منذ منتصف الثمانيات وذلك من جراء إطلاق فرنسا لقمرها الصناعي الاول TDF1 الخاص بالبث المباشر في أكتوبر عام 1985 وقد كانت عملية استقبال البث الفضائي بالجزائر في البداية وقفا على الاماكن العمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات، أما عن أول تجربة جزائرية مع القنوات الخاصة كانت "قناة خليفة TV" في باريس 2002، أما عن التجارب الجزائرية الاخرى فكانت متنوعة مثل النهار TV والشروقTV وغيرها من القنوات التلفزيونية الخاصة، فمنذ ظهور هذا النوع من القنوات عرفت نقلة جديدة نحو تناول المعلومات وكيفة عرضها للمحتويات الإعلامية.

والقنوات التلفزيونية الخاصة هي قنوات تلفزيونية تابعة لشركات خاصة أو مؤسسات غير حكومية وتعمل هذه القنوات بشكل مستقل عن القنوات التلفزيونية العامة التي يتم

تمويلها وتشغيلها بواسطة الحكومة، وتتميز القنوات التلفزيونية الخاصة بحرية أكبر في اختيار المحتوى وتقديم برامج متنوعة ومختلفة لجمهورها، و يمكن للشركات الخاصة أن تعمل على تطوير وتمويل البرامج التلفزيونية والمسلسلات والأفلام بناءً على رؤيتها واهتماماتها الخاصة، وتتنوع القنوات التلفزيونية الخاصة في المحتوى الذي تقدمه وفي الجمهور المستهدف، فمن بينها قنوات تركز على الأخبار والشؤون السياسية، وقنوات تركز على البرامج الترفيهية والأفلام والمسلسلات، وقنوات تركز على الرياضة، وقنوات تعنى بالثقافة والتعليم، وغيرها، تعتمد قنوات التلفزيون الخاصة على إيراداتها من إعلانات التجاريين والشركات الراعية والاشتراكات المدفوعة من المشاهدين.، ويعتبر النجاح المالي للقنوات التلفزيونية الخاصة مرتبطًا بعدد المشاهدين وشعبيتها، حيث تزيد شعبية القناة عادةً عدد المعلنين والإيرادات المالية.

ثقافة المواطنة : ثقافة المواطنة هي مجموعة من المفاهيم والقيم والمعرفة التي تعزز الانتماء والمشاركة الفعالة في المجتمع وتعزز المسؤولية الفردية والاجتماعية للمواطن، وتهدف ثقافة المواطنة إلى تعزيز الوعي المجتمعي وتشجيع المواطنين على أداء واجباتهم وحقوقهم بشكل مسؤول ونشط، وتتضمن ثقافة المواطنة فهماً للقوانين والمؤسسات الحكومية والمشاركة في العملية الديمقراطية، ويشمل ذلك التعرف على الحقوق والحريات الأساسية للأفراد والالتزام بالواجبات المدنية مثل الالتزام بالقوانين والمشاركة في الانتخابات وإبداء الرأي والمشاركة في الحوار العام، وثقافة المواطنة تشجع أيضًا قيم التسامح والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، وتعزز التعايش السلمي والتعاون وتعتبر التعليم والتوعية العامة جزءًا هامًا في بناء ثقافة المواطنة، حيث يتم تعزيز المفاهيم والمعرفة اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع، وثقافة المواطنة تهدف إلى بناء مجتمع يتمتع بالعدالة والمساواة والتنمية المستدامة،كما إنها تعزز الوعي بالقضايا الاجتماعية والبيئية وتشجع على اتخاذ إجراءات للمساهمة في حل

المشاكل وتحسين الظروف المحيطة، بشكل عام تهدف ثقافة المواطنة إلى تعزيز الانتماء والمشاركة الفاعلة والمسؤولية في المجتمع وتعزيز قيم التعاون والتسامح والعدالة.

المبحث الثاني :

عرض نتائج الدراسة التحليلية :

نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل (كيف قيل ؟)

الجدول رقم 01: يوضح فئة الاستمالات الاقناعية المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة:

الاساليب الاقناعية	التكرار	النسبة
الاستمالات العاطفية	%15	%50
الاستمالات العقلية	%11	%36.66
استمالات التخويف	%04	%13.33
المجموع	30	%100

الاستمالات الاقناعية هي مجموعة من التقنيات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لإقناع الآخرين بوجهة نظر معينة أو لجعلهم يتخذون إجراء معين، تعتمد هذه الأساليب على تلاعب العواطف والمنطق والقيم والاحتياجات للفرد لكسب تأييده أو موافقته، وتعتبر الاستمالات العاطفية أحد الأساليب الاقناعية التي تهدف إلى الوصول إلى مشاعر الآخرين وتحفيزهم عاطفيًا لدعم وجهة نظر أو اتخاذ إجراء معين، وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام العواطف والمشاعر كوسيلة لإقناع الآخرين بأن يتخذوا الإجراء المطلوب ولقد كان التركيز على هذا النوع من الاستمالات من أجل التأثير على الجمهور حول أهمية ثقافة المواطنة وما لها من تأثيرات إيجابية على مستوى المواطن والمجتمع ككل وبلغت نسبتها (50%)،

– في حين تعتبر الاستمالات العقلية هي استراتيجيات الإقناع التي تستهدف العقل والمنطق لدى الآخرين وتعتمد هذه الاستراتيجيات على تقديم حجج قوية ومنطقية واستخدام المنطق والأدلة لإقناع الآخرين بصحة وجهة نظر معينة أو اتخاذ مواقف تُجاه

بعض القضايا التي تمس المواطن ، وقد كان التركيز هنا في الاستدلال بالمنطق وفيه استخدم مقدم البرنامج المنطق والتفكير العقلاني لتقديم حجج قوية وقم بتقديم سلسلة من الأفكار المتسلسلة واستخدم الاستدلال المنطقي مثل الاستدلال بالقوانين العامة والقواعد المنطقية والعلاقات السببية قد جاءا بتكرار قدر بـ (11 تكرار) وبنسبة قدرت بـ (36.66%)،

– في حين تمثل استمالات التخويف هي استراتيجيات الإقناع التي تستهدف استخدام الخوف أو الرهبة لإقناع الآخرين باتخاذ إجراء معين أو تغيير وجهة نظرهم، ويتم ذلك عن طريق تسليط الضوء على التهديدات المحتملة أو النتائج السلبية التي يمكن أن تحدث إذا لم يتم اتخاذ الإجراء المطلوب، وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من الاستمالات إلا أنه لا يتم الاعتماد عليه كثيرا لما له من تأثيرات سلبية على المواطن لذلك يجب أن يتم استخدام استمالات التخويف بحذر وبطريقة أخلاقية، وعلى الرغم من أنها يمكن أن تكون فعالة في بعض الأحيان، إلا أن استخدامها المفرط قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية مثل إثارة الهلع أو القلق الزائد لدى الآخرين، ويجب أن يتم دعم استمالات التخويف بأدلة قوية وموثوقة، ويجب أن يتم توفير خيارات وحلول فعالة للتعامل مع التهديدات المحتملة بدلاً من التركيز فقط على الخوف والتخويف.

الجدول رقم 02 : يوضح اللغة المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة
العربية الفصحى	13	%43.33
اللهجة العامية	9	%30
المزيج بين العامية والفصحى	8	%26.66
المجموع	30	%100

اللغة في العملية التواصلية تلعب دورًا حاسمًا في نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الأشخاص، ويجب أن يتم توفير بيئة تواصلية مرنة ومفتوحة تسمح للأشخاص بالتعبير بحرية و بوضوح، وأن يتم التحقق من فهم الرسالة من خلال التواصل الثنائي وطلب التوضيح عند الحاجة. اللغة الجيدة في عملية التواصل تساعد على بناء العلاقات الجيدة وتحقيق التفاهم والتعاون بين الأشخاص.

– وتمثل اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر تداولا بين المواطنين خاصة خلال الاتصال الرسمي حيث يسعى كل فرد إلى التكلم باللغة العربية بغض النظر عن كونها اللغة الرسمية للدولة لذلك فهي اللغة الغالبة في جميع الحوارات والنقاشات، وقد جاءت العربية الفصحى بتكرار (13) بنسبة قدرت بـ (43.33%).

– اللهجة العامية هي اللغة التي يستخدمها الأشخاص في الحياة اليومية وفي التواصل العادي بين الناس في مناطق محددة، وتتشكل اللهجات العامية حسب التاريخ والثقافة والجغرافيا، وتختلف من منطقة إلى أخرى في العالم العربي، وقد تم النقاش باللهجة العامية في البرنامج عينة الدراسة بتكرار (09) وبنسبة قدرت بـ (30%) وهي في كثير من الاحيان تأخذ شكل شعبوي والتي يستطيع المواطنين التفاعل معها والتجاوب مع هذا النوع من النقاش. – المزيج بين العربية الفصحى واللهجة العامية يعرف بـ"العربية المشتركة" أو "العربية العامية المعيارية"، ويعتبر هذا المزيج شكلاً متوسطًا بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية، وهو يستخدم في العديد من المجالات الحديثة مثل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والأغاني الشعبية والمسلسلات والأفلام، وقد جاءت العربية المشتركة بتكرار قدر بـ (08) وبنسبة قدرت بـ (26.66%) يعد الاستخدام السليم للعربية المشتركة مهارة مهمة للتواصل في المناطق العربية. يتطلب الأمر فهمًا جيدًا للعربية الفصحى واللهجة العامية المحلية وقدرة على التكيف مع الموقف والجمهور المستهدف،

وقد تم إعتماده في بعض الاحيان من أجل جذب أكبر قدر ممكن من المواطنين نحو هذه المواضيع التي تمسه بالدرجة الأولى .

الجدول رقم 03 : يوضح شكل العبارات المستخدمة في النقاش داخل البرنامج عينة الدراسة :

شكل العبارات	التكرار	النسبة
عبارات من الماضي	06	%20
عبارات تدل على المستقبل	07	%23.33
عبارات تدل على الحاضر	06	%20
عبارات تقدم حقائق	08	%26.66
عبارات تقدم أماني	03	%10
المجموع	30	%100

تعتبر شكل العبارات من الاساليب التي يتم الاعتماد عليها من طرف مقدمي البرنامج وكذا ضيف الحصة التي يسعى من خلال إلى التأثير على جمهور المشاهدين في بعض القضايا وبما أن المواضيع عينة الدراسة هنا هي مواضيع ثقافة المواطنة فقد حاول الفاعلين هنا تقديم بعض العبارات من الماضي كالحكم وكذا عبارات تنسب للآباء والأجداد وذلك من أجل التأثير على المواطن من هذه الزاوية وقد جاءت بتكرار قدر بـ (06) بنسبة وصلت إلى (20%)، في حين كانت العبارات التي تدل على المستقبل وهي تهدف إلى إعطاء جرعة إضافية على ما يحمله المستقبل من آفاق وتطلعات وجاء بتكرار (07) بنسبة (23.33%)، وجاء الحديث عن الحاضر وهو يتمثل في تحليل الواقع المعاش ومدى الاهتمام بثقافة المواطنة وترسيخ هذه القيم لدى المواطن وجاء بتكرار قدر بـ (06) بنسبة (20%)، أما تقديم الحقائق حول أهمية ثقافة المواطنة فهي من الاشكال التي كانت تقدم بكثرة من طرف المقدم أو الضيف وذلك من أجل التأكيد على أهمية هذه الثقافة فقد جاء تكرارها (08) أي بنسبة (26.66%)، وتمثل الاماني دائما في التشبث بالمستقبل حيث تسعى هذا النوع من البرامج في جميع حصصه على تقديم الاضافة على

التطلع نحو مستقبل أفضل ترسخ فيه قيم المواطنة وتكون هناك ثقافة مواطنة يعمل المواطن جبن إلى جنب مع جميع مؤسسات الدولة من أجل السير معا نحو الأحسن.

نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات المضمون (ماذا قيل ؟)

الجدول رقم 04 : يوضح الاطراف الفاعلة في البرنامج عينة الدراسة :

الأشخاص الفاعلين	التكرار	النسبة
مقدم الحصة	16	%53.33
الضيف	09	%30
المتدخل عبر الهاتف	05	%16.66
المجموع	30	%100

يمثل الفاعلون في البرامج التلفزيونية عصب الحوار داخل البرنامج لذلك يعسى مقدم البرنامج دائما على تقديم الاضافة للجمهور حول الموضوع المثار وقد حاول المقدم في البرنامج عينة الدراسة على تقديم دائما ذلك التوضيح والتعقيب على الضيف أو حتى على المتدخل في بعض الأحيان وذلك من أجل الحفاظ على السير الجيد للحصة وتحقيق الهدف المسطر سابقاً، وقد جاء مقدم الحصة في الترتيب الأول بتكرار قدر بـ (16) أي بنسبة (53.33%).

– كما يعتبر ضيف البرنامج أحد الحلقات المهمة في الحوار والنقاش حول الموضوع لذلك يسعى هو ومن وراءه مقدم الحصة على كيفية تحسين ثقافة المواطنة التي تشير إلى القيم والمفاهيم والمعرفة التي يتمتع بها المواطن في مجتمع معين، وتعزز ثقافة المواطنة والمشاركة الفعالة والمسؤولية الاجتماعية والاحترام المتبادل في الحياة المدنية وقد جاء بتكرار (09) أي بنسبة (30%) .

– كما يعد المتدخل عبر الهاتف من أهم الاضافات التي يسعى مُعد الحصة تقديمها للجمهور وذلك من خلال تقديم لتوضيحات والتفسيرات الصحيحة والميدانية حول بعض المسائل التي تخص ثقافة المواطنة وقد جاء بتكرار (05) أي بنسبة (16.66%).

الجدول رقم 05 : يوضح الاهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها :

الاهداف المراد تحقيقها	التكرار	النسبة
ترسيخ لقيم المواطنة	10	%33.33
تنمية ثقافة مواطن	13	%43.33
توجيه المواطن	07	%23.33
المجموع	30	%100

تعتبر الاهداف هي النتائج أو الغايات التي يسعى الفرد أو المجموعة إلى تحقيقها من خلال توجيه جهودهم واتخاذ إجراءات محددة، تعتبر الأهداف أساسية في توجيه السلوك وتحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، سواء كانت شخصية أو مهنية أو تعليمية أو اجتماعية،

– ويسعى البرنامج عينة الدراسة هنا إلى تحقيقه من خلال هذه المواضيع المثارة تنمية ثقافة المواطنة التي تتطلب جهودًا مستمرة على مستوى الفرد والمجتمع والتي جاءت بتكرار (13) وبنسبة (43.33%)، يمكن حصر بعض الطرق التي تم اتباعها لتعزيز ثقافة المواطنة:

– التعليم والتوعية: يعتبر التعليم والتوعية أحد أهم الوسائل لتنمية ثقافة المواطنة، ويجب توفير برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز الوعي المدني وتعريف الناس بحقوقهم وواجباتهم .

– التشجيع على المشاركة السياسية: يجب تشجيع الناس على المشاركة الفعالة في العملية السياسية، سواء عبر التصويت في الانتخابات أو الترشح للمناصب السياسية، كا يمكن تنظيم حملات توعية لتعزيز أهمية المشاركة السياسية وتوضيح تأثيرها في صنع القرارات.

– تعزيز القيم والأخلاق: يجب تعزيز القيم والأخلاق التي تدعم ثقافة المواطنة، مثل العدالة والمساواة والاحترام المتبادل والمسؤولية الاجتماعية، وكذا القيام بحملات توعية وتثقيف حول هذه القيم وتشجيع المجتمع على تطبيقها في حياتهم اليومية.

– التعاون والعمل الجماعي: يمكن تعزيز ثقافة المواطنة من خلال تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المجتمع، كتنظيم فعاليات ومشاريع مشتركة تهدف إلى حل المشكلات المحلية وتحسين الظروف المعيشية للجميع.

– تعزيز التنوع والتعايش السلمي: يجب تعزيز قبول التنوع وتعايش الثقافات المختلفة في المجتمع، كتنظيم فعاليات ثقافية واجتماعية تعزز التفاهم المتبادل وتقدير الاختلافات الثقافية.

– تشجيع المساهمة الاجتماعية: يمكن تعزيز ثقافة المواطنة من خلال تشجيع المشاركة في الأعمال التطوعية والخدمة المجتمعية، ويمكن من خلالها تنظيم فرص للمشاركة في مشاريع تطوعية محلية والمساهمة في تحسين البيئة المحيطة ومساعدة الآخرين.

– وتعتبر قيم المواطنة هي من المبادئ والقيم التي تحدد سلوك المواطنين وتوجه تصرفاتهم في المجتمع، تعزز هذه القيم المشاركة الفعالة في الحياة المدنية وتعزز العدل والمساواة والمسؤولية الاجتماعية وقد سعى البرنامج عينة الدراسة على تقديم التوضيحات حول قيم المواطنة التي يرى بأنها ضرورية من أجل تكوين ثقافة المواطنة وقد شملت :

– العدالة: قيمة العدالة تشير إلى التعامل العادل والمتساوي مع الآخرين، بغض النظر عن الاختلافات الشخصية أو الاجتماعية. يجب أن يتمتع المواطن بقدرة على التعرف على الظلم والتصدي له والسعي نحو تحقيق العدالة في المجتمع.

– المساواة: تعني قيمة المساواة منح كل الأفراد نفس الفرص والحقوق والمعاملة بطريقة عادلة ومتساوية، ويجب أن يعترف المواطنون بحقوق الآخرين ويسعون لمعالجة التفاوتات والظروف غير المتكافئة في المجتمع.

– الحرية: تشير قيمة الحرية إلى حق المواطنين في التعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات والممارسات السياسية، كما يجب أن يتمتع المواطنون بحرية الاختيار والتعبير والتجمع والدين والمعتقدات الشخصية.

– المشاركة الاجتماعية: تشجع قيمة المشاركة الاجتماعية المواطنين على المشاركة في الحياة المدنية والمساهمة في تحسين المجتمع، ويشمل ذلك المشاركة في الأعمال التطوعية والخدمة المجتمعية والمشاركة في القرارات المحلية والوطنية.

– المسؤولية الاجتماعية: تشمل قيمة المسؤولية الاجتماعية التفاني في خدمة المجتمع والعمل للمصلحة العامة، فيجب أن يتحمل المواطنون مسؤولية التصرف بطريقة تعزز الخير العام وتعمل على الحفاظ على استقرار المجتمع.

– الاحترام: تشير قيمة الاحترام إلى التعامل بلطف واحترام مع الآخرين واحترام حقوقهم وكرامتهم .

الجدول رقم 06 : القيم المراد غرسها في المواطن من خلال هذه البرامج :

القيم المراد غرسها	التكرار	النسبة
حب الوطن	11	%36.66
التمسك بالعادات والتقاليد	09	%30
التشجيع على الحوار والنقاش	10	%33.33
المجموع	30	%100

يشير مفهوم القيم إلى المبادئ والمعايير التي توجه تصرفات الأفراد وتحكم سلوكهم، وتعكس القيم المعتقدات والمبادئ الأساسية التي يعتبرها الفرد هامة وجديرة بالاحترام وبالالتزام وقد تتأثر القيم بالتربية والثقافة والدين والتجارب الحياتية، وقد تكون قائمة على مفاهيم مثل الحرية والعدالة والصداقة والشجاعة والاحترام والمساواة والإخلاص والإنصاف والأمانة والتسامح والمسؤولية وغيرها، وتعد هذه القيم جزءًا هامًا من تشكيل الهوية الشخصية واتخاذ القرارات، فعندما يكون للفرد قيم واضحة وقوية فإنه يستطيع توجيه تصرفاته واختياراته بناءً على هذه القيم. وتعمل القيم كمعيار لتقييم السلوك والقرارات، حيث يتم اختبارها وتحديدها عندما تواجه الأفراد مواقف صعبة أو يضطرون لاتخاذ قرارات مهمة، ومن بين القيم التي ركز عليها البرنامج حب الوطن الذي يعتبر من القيم

الراسخة في نفوس الموطنين وهو الركيزة الأولى التي تغرس فس نفوس الموطنين منذ بداية حياته الأولى وكذا التمسك بالعادات والتقاليد التي تعتبر من الركائز الاساسية للمواطن، وكذا تشجيع النقاش والحوار بين المواطنين في المسائل التي تخصه وذلك من أجل تطوير روح المسؤولية الاجتماعية بين الموطنين .

الجدول رقم 07 : يوضح مدى تفاعل الجمهور مع البرنامج :

تفاعل الجمهور مع المواد الاعلامية غالبا ما يكون في مواقع التواصل الاجتماعي وقد حاول الباحث ملاحظته من خلال التفاعل مع الحصة في مواقع التواصل الاجتماعي ولأن التفاعل يشمل كل من الاعجابات والتعليقات والمشاركات فقد ركز الباحث على الاعجابات فقط من أجل رؤية درجة التفاعل وكان تحديده للنسب على الشكل التالي: منخفضة : (من 01 إلى 100)، متوسطة (101 إلى 200)، مرتفعة (201 إلى 300)

درجة التفاعل	التكرار	النسبة
منخفضة	64	%21.33
متوسطة	116	%38.66
مرتفعة	120	%40
المجموع	300	%100

التفاعل يشير إلى التأثير المتبادل بين عناصر مختلفة أو أفراد في نظام ما في السياق العام، يتمثل التفاعل في ردود الفعل والتأثيرات التي تحدث بين الأشخاص أو الأشياء على بعضها البعض، ويمكن أن يكون التفاعل عبارة عن تبادل الأفكار و المشاعر، أو الحركات الجسدية، أو أي نوع آخر من التأثيرات، ويعتبر الاعجابات نوع من أنواع التفاعلات التي تحدث بين الافراد في الفضاء الافتراضي حول موضوع معين، وبالرجوع إلى المواضيع التي تناولها البرنامج عينة الدراسة والتي ناقش فيها في جزء من البرنامج وبطريقة مباشرة أو غير

مباشرة ثقافة المواطنة فقد كان الاعجابات بنسبة مرتفعة وصلت إلى (40%) وهي بذلك تعكس حجم الاهمية التي يوليها المواطن لمثل هذه المواضيع .

خاتمة :

– وتعتبر الاستمالات العاطفية أحد الأساليب الاقناعية التي تعتمد عليها هذه البرامج في توجيه المواطنين، وتهدف إلى الوصول إلى مشاعر الآخرين وتحفيزهم عاطفيًا لدعم وجهة نظر أو اتخاذ إجراء معين .

– تمثل اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر تداولا بين المواطنين خاصة خلال الاتصال الرسمي حيث يسعى كل فرد إلى التكلم باللغة العربية بغض النظر عن كونها اللغة الرسمية للدولة لذلك فهي اللغة الغالبة في جميع الحوارات والنقاشات، وقد كانت اللغة الفصحى هذه السمة الغالبة في عملية الاتصالية في البرنامج عينة الدراسة .

– تعتبر شكل العبارات من الاساليب التي يتم الاعتماد عليها من طرف مقدمي البرنامج وكذا ضيف الحصة التي يسعى من خلال إلى التأثير على جمهور المشاهدين في القضايا المهمة وهي في غالبها عبارات تدل على التمسك بالحاضر والتطلع نحو المستقبل وتنمية ثقافة المواطنة بين الافراد.

– تختلف الأدوار بين الفاعلين حيث يسعى كل طرف إلى إبراز أهمية ثقافة المواطنة بين الافراد والدور الذي تلعبه في تكوين ثقافة تساعد المواطن في تعزيز الانتماء والالتزام بتقاليد المجتمع والمشاركة الفعالة في الحياة المدنية وتعزيز التعددية واحترام الاختلاف، وتعزيز الانتماء والهوية الوطنية.

– وتعتبر قيم المواطنة هي من المبادئ والقيم التي تحدد سلوك المواطنين وتوجه تصرفاتهم في المجتمع، تعزز هذه القيم المشاركة الفعالة في الحياة المدنية وتعزز العدل والمساواة والمسؤولية الاجتماعية وقد سعى البرنامج عينة الدراسة على تقديم التوضيحات حول قيم المواطنة التي يرى بأنها ضرورية من أجل تكوين ثقافة المواطنة.

– تساهم برامج التي تتناول ثقافة في تعزيز قيم التعاون وبناء قيم متعددة مثل تكوين العلاقات الإيجابية بين الأفراد والمجتمعات، من خلال تسليط الضوء على أهمية التعاون والعمل الجماعي في تحقيق التغيير والتقدم، تشجع المواطنين على تحمل المسؤولية الاجتماعية، من خلال تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية المهمة وتشجيع المشاركة في الأعمال التطوعية والمساهمة في تحسين المجتمع، و تعزيز قيم التسامح واحترام الاختلاف في المجتمع، من خلال تسليط الضوء على التنوع الثقافي والديني وتعزيز الحوار المتبادل والتفاهم بين الأفراد، و تعزز القيمة الأساسية للعدالة والمساواة بين الأفراد، سواء من خلال التركيز على قضايا المساواة في الفرص أو المساواة في المعاملة وحقوق الإنسان.

المراجع

سعيد ياسف. (2006). *طرق البحث الإجتماعي نماذج لبحوث ميدانية*. القاهرة : دار النور .

سمير محمد حسن. (1983). *تحليل المضمون*. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد لطفي. (1976). *علم الاجتماع* . القاهرة : دار المعارف .

فوقية حسن رضوان. (2007). *منهجية البحث وتنظيمه*. القاهرة : دار الكتاب الحديث .

موريس أنجرس ترجمة بوزيد صحراوي. (2006). *منهجية البحث في العلوم الانسانية* . الجزائر: دار القصبة .